

بينات 8341هـ 22 سورة الأنعام الآيات من 821 إلى 031

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كا اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

وثبات انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام - [00:00:40](#)

في هذا اللقاء وفي هذا المجلس القرآني المتجدد اه من برنامجكم بينات ومع الشيخين الفاضلين الدكتور مساعد بن سليمان الطيار والدكتور محمد بن عبد العزيز الخضير. حياكم الله المشايخ واهلا وسهلا بكم جميعا - [00:01:09](#)

وصلنا يا اخوة الى قوله تعالى ويوم في سورة الانعام ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - [00:01:23](#)

قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم لما بين الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة والتي اخذناها وتناقشناها في المجالس الماضية حال من يتمسك بالصراط المستقيم في قوله وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه - [00:01:39](#)

بين بعده في هذه الايات من يكون بالظن من ذلك. وهم الذين تنكبوا الصراط المستقيم لتكون كما هي في القرآن الكريم في مواضع كثيرة حال من المقابلة يذكر الله سبحانه وتعالى حال اهل النار فيردفه بذكر حال اهل الجنة - [00:01:56](#)

او يذكر حال العصاة في ذكر حال المطيعين وهكذا. وهذه المدافعة وهذه المزاجية في سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في المجتمعات ليكون الوعيد المذكور بعد الوعد والوعد المذكور بعد الوعيد وهكذا - [00:02:14](#)

فيقول سبحانه وتعالى يوم يحشرهم جميعا يعني يحشر الله سبحانه وتعالى الخلائق يوم القيامة المطيعين والعصاة ويحشرهم في صعيد واحد والجن فيقول يوم يحشرهم والحشر في اللغة هو الجمع الكثيف - [00:02:31](#)

لذلك تلاحظ ان الله سمى الحشر يوم القيامة سماه يوم الحشر. نعم لانه جمع للناس وايضا في قصة فرعون قال وابعث في المدائن حاشرين. حاشرين يعني حاشرين يعني يجمعون الناس في صعيد واحد - [00:02:46](#)

وآ فالحشر هو هذا المعنى فيها معنى الجمع الكبير قال يا معشر الجن خطاب هنا لهم قد استكثرتم من الانس يعني قد استكثرتم من اظلال الناس واطللتهم من الانس عددا طائلا - [00:03:00](#)

نعم. والان جاء وقت الحساب. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس يعني قد اظللتهم عددا كثيرا من الانس. عن عن سواء الصراط كما ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في القرآن الكريم ايضا قصة ابليس - [00:03:18](#)

ابليس والشیطان عندما اخذ على نفسه عهدا ان يضل بني ادم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. الان جاء وقت الحساب. قال وقال اولياؤهم من الانس. يعني الذين اطاعوهم - [00:03:31](#)

اضاعوا الشياطين واطاعوا الجن في في في معصية الله ربنا استمتع بعضنا ببعض لذلك في آ في قوله سبحانه وتعالى الم ايضا بايات مشابهة الم اعهد اليكم يا بني ادم - [00:03:48](#)

الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ثم قال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. وهذا معنى قولي هنا قد استكثرتم من الانس - [00:04:03](#)

وقال ايضا قال ارايت هذا الذي كرمتم علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا. يعني لاطلن منهم اظلالا عظيما ولقد

صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. نعم - [00:04:17](#)

نعم ايضا في قضية قالوا اه طعنا الخطاب هنا موجه الجن. للجن. نعم. وقد سبق كما يقول الطبع رحمه الله تعالى يشير الى ذلك يقول

ويوم يحشر هؤلاء العاديين بالله الاوثان والاصنام وغيرهم - [00:04:35](#)

من المشركين من اوليائهم من الشياطين الذين كانوا يوحون اليهم زخرف القول غرورا غرورا. اللي سبق خناها وكذلك يوحى بعضهم

لبعض غرورا. وهذا من يعني ربط الايات بعضها ببعض. ببعض - [00:04:51](#)

والخطاب كما هو ظاهر بدايته للجن لان سبحانه الله آآ موطن او او الاظلال يعني اظلال شياطين الجن بالذات مم يعني كثير جدا وخفي وتجد ان الله سبحانه وتعالى قد حذر من الشيطان كثيرا وفي السنة النبوية. نعم. تحذير من الشيطان كثيرا. لانه عدو لا يرى -

[00:05:07](#)

ان عدو لا يرى. وذكر بعض السلف امثلة يعني في موضوع الاستمتاع في قوله استمتع بعضنا ببعض وبلغنا وبلغنا اجلا الذي اجلت لنا

يقول مثلا ابن جريج يقول كان الرجل في الجاهلية ينزل الارض فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي - [00:05:31](#)

قال فذلك استمتاعهم فاعتذروا يوم القيامة قال واما استمتاع الجن بالانس كما كان فيما ذكر ما ما ينال الجن من الانس من

تعظيمهم اياهم في استعازتهم به فيقولون قد سجن الجن والانس - [00:05:49](#)

طبعنا وهذه صور من الاستمتاع يعني استمتاع الجن بالانس واستمتاع الانس الجن. طبعنا هذا معنى قولك ربنا استمتع بعضنا ببعض.

ببعضنا. نعم في قوله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - [00:06:08](#)

هذي لها ارتباط بما قبلها في قول الله عز وجل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك تعطينا قاعدة في باب الهداية والنظر

وهي ان عامة اهل الارض يضلون عن الحق - [00:06:25](#)

وعليه فالانسان لا يجعل دينه هو ما عليه جمهور العالم وما يكون عليه عامة الناس في الارض بل الايات كلها تقطع بان اكثر من في

الارض لا يكونون اهل الايمان - [00:06:41](#)

والاحاديث النبوية تؤكد ذلك. لما يقول الله عز وجل لادم يا ادم اخرج بعث النار فيخرج بعث النار. قالوا كم هو يا رسول الله؟ قال من

كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين - [00:06:59](#)

فالصحابة عظم عليهم هذا عظما شديدا وهالهم هذا الامر واخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان فداؤه من ذلك يأجوج ومأجوج فانهم

ما كانوا في قليل الا كثروه او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

وهذا يعني ان الانسان لا ينظر الى الامر من زاوية الكثرة والقلة لانها ليست دليلا على الحق ليست دليلا على الحق. الحق يعرف من

دلائل ذاتية تكون في ذات الحق - [00:07:29](#)

فلا تحتج عليه بانه كل العالم يفعل ذلك. كل الناس تطبق هذا الامر. العالم كله يسير باتجاه وانتم تسيرون باتجاه اخر نحن لا نعرف

الحق بكثرة آآ الاتباع او بكثرة من يسلك ذلك الطريق. هذه طريقة غير جيدة لا عقلا - [00:07:44](#)

ولا شرعا لان الشرع بين لنا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك اذا فنحن نعلم يعني بهذه البيئة

القرآنية ان الاكثر هم على الباطل - [00:08:03](#)

احذر ان كان منهجك موافق للاكثر طبعنا هذا لا ينطبق على اهل الحق لان اهل الحق يجعل الله فيهم الاكثر على الحق. نعم. ايه.

فينبغي ان ينتبه لهذا الامر لانه ما دام استقام لهم الاصل - [00:08:21](#)

فان الفرع يكون تبع له فلا يحتاج انسان في آآ عدم طاعته مثلا لجماهير اهل العلم الجادة المسلوكة بين اهل الحق بان يتبع مثلا اهل

الشذوذ واهل الاراء الفاسدة بحجة - [00:08:36](#)

انه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك. هذا فيما بين اهل الاسلام وغيرهم. نعم. لكن في داخل الصف المسلم لا ينبغي ان تكون اي

نعم آآ جمهور اهل العلم سلفا وخلفا لهم من القيمة والقدر ما ليس للندرة منهم والشذوذ منهم. طيب في سؤال قوله - [00:08:54](#)

ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس ثم قال سبحانه وتعالى آآ بعد ذلك آآ اللي في ختام الاية قالوا ربنا

استمتع بعضنا البعض بعضنا الذي اجلت لنا - [00:09:12](#)

قال بعدها قال النار مثواكم هم ماذا ارادوا بهذا الخبر اولا هو الخطاب هو خطاب توبيخ من الله لهم يعني الله ويوم يحشرهم جميع ايام معشرا هذا هو خطاب توبيخ من الله لهم - [00:09:27](#)

وتقرير لهم على انحرافهم وعلى اظلالهم وعلى من سلكهم وهو جزء من عذاب الله لهم. هو قال قال شوه لاحظوا ولما يحشرهم جميعا يا معشر يا معشر الجن قد استكثرتم قد استكثرتم من الانس اها - [00:09:43](#)

بعدها هم ردوا وقالوا اولياؤهم من الانس. اي نعم. ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجرنا الذي اجلته. طيب فهل هم الان يعتذرون ايه يعني وصلنا الى الغاية انهم يحكون ما وقع يقولون هذا الذي وهذا حكاية هو اعتراف بما من الضلالة جميل هل هو اعتراف - [00:09:58](#)

فيه نوع من طلب المعذرة لانه قال قال النار مثواكم. صح لانهم لا يستعقبون خلاص يعني ما عاد لهم عتبة ولا عاد لهم هذا موقف حساب وليس موقف طيب ما ما فائدة الخبر اذا؟ يعني يخبرون بماذا؟ يعني ماذا يريدون - [00:10:18](#)

يعني انه كانهم يحتجون بالقدر يا ابا عبد الملك يعني يقولون آآ انا تحقق ذلك منا حتى بلغت اجلنا وهذا مصداقه في ذات السورة. مهم. كما قال ايضا عن المشركين فاعترفوا بذنبهم - [00:10:35](#)

يعني بس خلاص ما عاد في فائدة. قال ما سحقا لاصحاب سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء. يعني احتجاج بالقدر. يعني هو احتجاج - [00:10:49](#)

بالقدر يعتذرون به عند الله رجاء المغفرة. رجاء المغفرة نعم. ايه لان قول الله سبحانه وتعالى قال النار مثواكم خطاب قوي. قوي ورد على يعني اعتذارهم وعلى هم جميل الطائر والعظام. قال النار مثواكم خالدين فيها الا - [00:10:59](#)

اما شاء الله يعني هذا الاستثناء هل معناه انهم قد يخرجون منها وهم كفار الذي يظهر انهم من الكفار الذين اصروا على كفرهم من المشركين المكذبين الاستثناء هنا ليس المقصود به - [00:11:33](#)

اه يعني هؤلاء. هم. وكان المقصود به الا من شاء الله من الموحدين. هم. لكن من عصاة نعم. ايه. الموحدين. استثناء غير متصل اي بالظبط ويمكن ان يكون ايضا الا ما شاء الله من المدة - [00:11:47](#)

كيف؟ يعني هو قال هنا الا ما شاء الله من قدر مدة ما بين مبعثهم من قبورهم الى مصيرهم الى جهنم. فتلك مدة استثناء الله من خلودهم في النار. اي نعم - [00:12:04](#)

يعني كنه بدأ بالموت طبعاً قالوا وبلغنا هم. بعضهم بعض المفسرين يقول وبلغنا اجلنا عن الموت. نعم. وبعضهم يقول بلغنا اجلنا اي يوم القيامة يوم البعث. مهم. وهم ابن عباس يقول - [00:12:17](#)

آآ في هذا الاستثناء ان الله جعل امر هؤلاء القوم من مبلغ عذابه اياهم الى مشيئته الرواية كما قال ان هذه الآية لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه - [00:12:31](#)

ولا ينزلهم جنة ولا ناراً الا بمشيئته. الا بمشيئته ثم ختم وقال ان ربك حكيم عليم. يعني رد هذا الى حكمته وعلمه سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى ما جزاهم هذا الجزاء ولا قدر عليهم هذا القدر الا لحكمة - [00:12:47](#)

وعلم سبحانه وتعالى وكما سبق ان ذكرنا انه اذا قدمت الحكمة على العلم ايه مع انه في المنطق ان العلم ثم الحكمة لان الحكمة يعني علم وزيادة كانه يدل على وجود امر خفي او مستغرب في هذا الخبر - [00:13:04](#)

بيحتاجوا الى تقدم الحكمة. اي نعم فانت فيحتاج الى تأمل وان هذا نابع من حكمة الله سبحانه وتعالى وانت لو تأملت بالفعل يعني الانس والجن واستمتع بعضهم ببعض واستكثر بعضهم من بعض الى اخره كل هذا هذه الطريقة من الاعتذار ثم الله سبحانه وتعالى يحكم لهم بالنار - [00:13:20](#)

هذا اذا فكرت فيه تجد انه نابع من حكمة الله سبحانه وتعالى ايضا اضافة اه مم على ما يشاهده الناس اليوم من احداث كثيرة جدا جدا جدا. تجد بعض ضعاف العقول - [00:13:39](#)

او من يستولي عليهم الشيطان بوساوسه يقول ايش ذنب هذا الطفل؟ يقتل. ايش ذنب هذا الطفل؟ تقطع يده. ايش ذنب هذا الطفل كذا هذا يعني يجزء الموضوع وينظر الى هذا الحدث من حيث هو دون ان ينظر الى جميع - [00:13:54](#) الملابس التي حوله وهو ايضا لا يعرف ما هي النهاية يعني مشكلتنا نحن لا نعرف الان قد يكون قد يكون قطع قدميه او رجله او يده قد تكون خيرا له في اجله - [00:14:13](#)

نعم. نعم. ففي قصص تدل على هذا وهي كثيرة جدا جدا يعني تدل على ان وجود بعض العاهات حكم خفية لا وهو خير لصاحبها مما لو كان سويا يعني ما لو كان يسوي فالمقصود اقصد من هذا - [00:14:28](#)

ان المسألة مرتبطة بحكمة الله وليست مرتبطة بعقلنا نحن الصغير حينما يبحث العقل الصغير بهذه الامور وهو ليس شموليا لا يعرف ما كان ولا من سيكون ولا يعرف المآلات وحكمه ناقص وقاصر - [00:14:44](#)

القصص الطريف اللي تبين هذا الامر ما يحكى من قصص بني اسرائيل ان امرأة اه كانت ارملة ولم يكن لها من متاع الدنيا شيء الا ما يكون من اه اه اجرة المغزل. تغزل وتبيع - [00:15:00](#)

وتطعم اطفالها فلما غزلت ذات يوم كان اولادها جيعا وارادت ان تببع الغزل جاءت الحداة وسرقت الغزل وهذا من طبيعتها الحداة تسرق تأخذ القطيفة وغيرها فهي تعجبت يعني انا مسكينة وعندي هؤلاء الصبية الصغار وهم جيع - [00:15:15](#)

وليس لنا مصدر رزق الا هذا يعني لماذا ربنا يفعل بنا هذا؟ وهي مؤمنة مؤمنة نعم. فذهبت الى نبي الله داوود فقالت يا نبي الله قد وقع كيت وكيت يعني فما يعني ما الذي - [00:15:37](#)

ما هي حكمة الله في هذا انا احق الناس بالرحمة الرحمة والشفقة قال فامرها داوود ان تجلس فجلست فبينما هو كذلك اذ دخل عليه في مجلس الحكم عدد من الرجال من اثرياء البلد - [00:15:51](#)

فقالوا يا نبي الله كنا في البحر فكدنا ان نغرق لان السفينة انشقت ما وجدنا شيئا نسده بها فايقنا بالهلاك حتى جاءت حداة ومعها آآ يعني غزل فاسقطته علينا فسدنا مكان الخرق به - [00:16:07](#)

حنا جونا فنجونا ونذرنا ان انجانا الله سبحانه وتعالى ان يتصدق كل واحد منا بمائة دينار. كانوا عشرة فالتفت داود اليها وقال ربك يتجر لك في البر والبحر وانت تشكينه. هذول الان جايبين بيقدموننا الان - [00:16:26](#)

اجرتها القطيفة هذي قال فدفعوا دينار. لا اله الا الله. لها. وسلمها لها. ما في احد يعني سيستلمها الا هالمرأة المسكينة فاحيانا فعلا تخفى علينا وجوه الحكمة في تصرفات او مقادير الرب سبحانه وتعالى - [00:16:47](#)

لكن يجزم من يؤمن بالله ويؤمن باسمائه اه العليا وصفاته الحسنى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان انه ما من شيء يجري الا وهو وفق الحكمة. علم ذلك من علمه وجهلة ومن جهلة. نعم - [00:17:04](#)

لا اله الا هو سبحانه وتعالى. يعني اذا امتلأ قلب المؤمن يقينا بالله سبحانه وتعالى وتوكلا عليه. ما شاء الله. يعني تعظم هذه المعاني فيه ترخص هذه الدنيا في عينه وهذه الاحداث. ثم يقول الله سبحانه وتعالى عليم يا ابا عبد الله. هم. جاءت في هذه السورة ثلاث مرات بنفس الترتيب - [00:17:22](#)

وجاءت في سورة يوسف ثلاث مرات ايضا. فقدم العلم على الحكمة هناك. اي نعم. ولعل السبب في ذلك والله اعلم ان تلك القصة اه مبنية على العلم. نعم. يعني لولا ان الله اعلم محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

والمؤمنين بها ما كان عندهم منها من خبرها شيء اي نعم. اما هنا فهناك نوع من الدلالة العقلية. والخفاء والخفاء الذي يمكن ان يوصل اليه بالنظر نعم. ايه والفكر وكل هذه السورة بالمناسبة سورة الدلائل العقلية والحجاج مع المشركين - [00:18:00](#)

اي نعم. ولذلك يكثر فيها قل قل لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الحجاج مع هؤلاء فمن اراد ان يتعلم الحجاج على اصوله فليدخل دورة سورة الانعام. دورة حقيقة في تعليم الحجج. طبعا هو الاصل تقديم العلم على الحكمة في القرآن هذا هو الغالب - [00:18:20](#)

لكن قد فاذا اتت تقديم الحكمة فهو لحكمة. نعم. الغريب ذكر الشيخ ابن عثيمين في موضوع اه حكيم قال انه مأخوذ من شيئين نحن

نقول الحكمة دائما خذنا الحكمة وضع الشيء موضعه. ايه - [00:18:42](#)

الشيخ يرى انها من الحكم والحكمة فهو حكيم لانه حاكم فعلم نفع اي نعم وحكيم بانه اي نعم متقن للشيء فهي جامعة لمعنيين الحكم والحكمة طبعاً هذا خاص بالله سبحانه وتعالى هنا في هذا الموضع لانه اتصف بهما معا. نعم. يعني فهو حاكم وحكيم. اي نعم. اي لكن الاصل انه متى تأتي صيغة - [00:19:01](#)

اه يعني فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل لها يعني ضوابط في طيب اه لاحظوا في قلبي هنا وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما انهم يكسبون. يعني لما بين الله سبحانه وتعالى انه يولي الكفرة من من الجن - [00:19:27](#)

اولياءهم من كفرة الانس والعكس بين سبحانه وتعالى ان هذا لا يخرج عن قدره ولا قضائه سبحانه ولا حكمه قال وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فيعني تولية بعضهم لبعض عقوبة لكل واحد منهم - [00:19:44](#)

ثم الجزاء في الآخرة من جنس ما كان في الدنيا. وهذه تحذير الحقيقة للانسان اه انه اذا رأى آآ انه لا يصاحبه ولا يشير عليه ولا يكون بطانة له الا ظالم - [00:20:00](#)

فلانه هو في ذاته عنده قدر استحق به ان يسلط او يهيئ له او يولى ظالما مثله فهؤلاء لما في قلوبهم من الشرك والجحد والظلم ولاهم الله سبحانه وتعالى من يزيدهم عتوا وطغيانا وانحرافا وصرافا يعني معنى الآية يعني وكما كما جعلنا بعض الظالمين -

[00:20:14](#)

آآ يعني الجن او ظلمة الجن اولياء لظلمة الانس والعكس. فكذلك نولي كل ظالم مثله. اي نعم. يعني ظالما مثله يؤز على الشر ويزهده في الخير ويعينه على الشر حتى - [00:20:36](#)

يأذن الله ولذلك في قصة امس انا كنت اقرأها على اه في المسجد وهي قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين لما سأل الراهب قال له لا توبة لك فقتله. فكمل به المئة - [00:20:52](#)

ثم سأل عالما فقال له من يمنعك من التوبة؟ نعم. ارحل الى قرية كذا وكذا لماذا ارشده الى الرحيل الى القرية الصحبة اي نعم تغيير البيئة بحيث يتهيا الانسان للعمل الصالح - [00:21:05](#)

وتتيسر له اسبابه. لان العمل الصالح اذا لم تنهيا اسبابه يصبح شاقا على النفوس شديدا عليها. صدق. مهم. ولذلك امرنا نحن بالهجرة. لماذا امر المسلم بالهجرة من دار الشرك لانه لا يتهيا للمسلم العمل الصالح والقيام بدين الله - [00:21:20](#)

ما دام واحدا في جو كله موبوء. صدقت فيؤمر الانسان الا ان يتخلف ضرورة او اه معنى شرعي. صحيح. وانظر الى يعني كثير من عبادات الاسلام عبادات هيا. صحيح. يعني تلاحظ الحج والصيام والصلاة - [00:21:38](#)

آآ يعني وهي من اعظم مظاهر الاسلام كلها جماعية. يعني الصلوات على آآ يعني هي اوضح مثال يوميا. اذا يعني ذهبت الى ارض ليس فيها مسلمين كيف تشعر بثقل لا تدري متى يدخل الوقت ولا متى يخرج ولا تجد من يصلي معك ولا تجد من تصلي معه لا تجد

اما في بلاد الاسلام تسمع الاذان تجد من يعينك ترى من يقوم يتوضأ - [00:21:56](#)

يعينك لاحظ نفسك اذا ذهبت للحج كيف تشعر بزيادة الايمان؟ ترى هذا يصلي وهذا يقوم الليل وهذا يدعو وهذا يقرأ حتى انت لو لم يكن بك نشاط صلاة لا تنشط تنشط تنشط نعم فهذا هو التعاون على البر والتقوى والبيئة المحفزة يعني كما تفضلت وانا اقول منك

خلال كلامك يا ابو عبد الله الان - [00:22:19](#)

بعض الاخوة له رغبة في ان يستقيم على امر الله ولكنه لا يريد ان يدع اصحابه واصدقائه الذين لا يعينونه على طاعة الله هم من المسلمين لكن فيهم غفلة وفيهم شي من التجاوز - [00:22:39](#)

نقول له شف يعني مهما حاولت ان تستقيم على طاعة الله عز وجل وانت في مثل هذه البيئات الغافلة المنصرفه التي لديها كثير من انحرافات بل لديها بعض التجاوزات في مثل السخرية من المستقيم على دين الله - [00:22:53](#)

لن تستقيم. صحيح. غير هذه البيئة تماما وستجد باذن الله عز وجل ان الطاعة والهداية يتيسر لك من افعالها واسبابها ما لم يتيسر لك اذا كنت على الجادة الاولى دار البشائر والعظام. ايظا من من - [00:23:11](#)

يعني اللطائف في هذه الايات الخطاب صار للجن ايه لانهم هم منبع الضلالة. الشر والضلالة. ولهذا قال هنا يا معشر الانس الجن والانس الم يأتكم رسل منكم طبعاً الخطاب الان هو للانس والجن جميعاً لكن تقديم الجن - [00:23:43](#)

واضح منه انهم كأنهم اصل لكثير من الضلالات التي عند الانسان. ايضا قال الم يأتكم رسل منكم والعلماء باتفاق ان الرسل لا تأتي بالفائدة هذه بس لان الفائدة عندي فائدة متصلة عساس بس اعطيك فرصة يا ابو عبد الملك آآ الحقيقة انت لمست - [00:24:04](#)

امر مهم جدا وهو انه كثير من الناس يظنون ان الزيغ والضلالة قد تكون من بواعث هذه النفس الشريرة و يعني الهوى الذي يكون مع الانسان بينما لو ننظر الى القرآن نجد انه ركز على - [00:24:26](#)

آآ دور الشيطان في الاضلال فعلى الانسان ان يستعيز بالله من كيده وشره ولا ادل على ذلك من انه في اول قصة في القرآن جاءت هي قصة الصراع بين ادم وابليس. وكيف ان ابليس تسبب لادم بالخروج - [00:24:43](#)

الشجرة الذي نتج عنه اه احباط ادم عليه السلام في اخر القرآن اخر سورة في القرآن ما هي؟ من الجنة والناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس هذا الختام بهذه السورة - [00:25:01](#)

كأنما هو تأكيد على هذا المعنى. يا جماعة انتبهوا جزء ضخم جدا من انصرافكم وعدم طاعتكم واستقامتكم هو من كيد هذا الشيطان فايكم اياكم ان تستجيبيوا له ان ان تكونوا من اعوانه ان تكونوا من اخوانه ان تكونوا من انصاره من مطيعيه - [00:25:15](#)

اه فجيد انه يركز على هذا الامر. نعم صحيح. طيب ماذا يستتبع هذا؟ يستتبع ان الانسان اه يكثر من الاستعاذة بالله من شر الشيطان. يحذر من وسوسته يتبين دائما خطواته يتأكد انه ليس على طريقه. لو تأملت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجمعتها في - [00:25:35](#)

الاستعاذة من الشيطان الحذر من الشيطان تجد احاديث كثيرة جدا جدا صحيح ايه نعم الفائدة التي كنت اريد ان اقول في قول رسل منكم يفهم من ظاهرها ان الرسل من الجن والانس والانس نعم والعلماء اتفقوا على ان الرسل من الانس فقط وانما يكون من الجن - [00:25:55](#)

مندرون. نعم. بيكونوا من الجن منذر نعم آآ بعض العلماء طبعاً قالوا لا يكونوا من الجن ومن الانس لكن لم يثبت آآ ان من الجن الرسل وكانوا ايضا للانس والجن. ولهذا الجن الذين جن نصيبه الذين سمعوا القرآن - [00:26:13](#)

قالوا انا سمعنا كتاباً عجبا. ليس فيهم انبياء. اي نعم يدل على ليس بهم انبياء انما هم تبع للانس في هذا الباب. وهذا يدل على ان منزلة الانس اعلى من منزلة الجن. نعم. وقدرته اعلى من قدرة الايش؟ الجنى. الا في بعض الامور التي خص الله الجن بها. يعني سرعة التنقل الى اخره. اشياء - [00:26:35](#)

الخاصة بهم. لكن من حيث الامر الكلي لا ولهذا ما في حضارة في شي حضارة اسمه حضارة اهل الجن. ما ندري ان هذا هو جزء من يا رب. يعني الاية فيها احتمال كما تفضلت يعني بعض المفسرين ذهب الى ان رسلاً رسلاً منكم. نعم. نعم ولكن جماهير العلماء في عند نقاش - [00:26:59](#)

يمكن ما تفضل الدكتور يرون ان الرسل كلهم من الانس. نعم. الذين نعلمهم طبعاً. نعم. بالوحي وكذا لا لكن لا يمنع يعني انه قد يكون هناك رسل خاصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

من الجن لكننا ما ندري فلا يوجد نص على ذلك فنقول ما نعرف الا من الانس يعني. لكن قصد يوم قلت حضارة يعني الحضارة مادية فهمت قصدك فهمت طيب. لكن هذا عالم غيب تعرف - [00:27:29](#)

ان يعني نحن لا نعرفه ان الله سخرهم لسليمان عليه السلام يعني قصدي هذا مما يستعان به في الاستدلال على انهم تبغني في هذا الباب بباب الحضارة والعلم والنبوة وكل ما اه فيه اه الرقي - [00:27:40](#)

تبع للانس لكن في باب الضلال والزيغ والانحراف والسعي بالفساد الانس تبع فيه للجن. احسنت مع انه قد يرد سؤال يا وهو مثلاً يعني عندما يقول الجن عندما التقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى - [00:27:57](#)

هل كان اصلاً كتاب موسى موجهاً الى الجن الجواب لا صح؟ مهم. ولا كتاب عيسى ولا كتاب ابراهيم. لان النبي صلى الله عليه وسلم

قد اخبرنا انه كل نبي كان يبعث الى قومه خاصة. لكن لا يمنع ان يؤمن به غيره ممن يستمع - [00:28:14](#)
من غير البشر؟ ايه هو لا يمنع احسنت لا يمنع اي لا يمنع فانا اقصد يعني المسألة يعني تراتبيهم الادارية الله اعلم بها من تراجعت الى
قضية الغيب لكن الا ايه؟ لكن كونهم يذكرون موسى عليه الصلاة والسلام اقل ما في انهم عندهم معرفة باخبار الناس باخبار البشر
باخبار الوحي. صحيح - [00:28:29](#)

اقدر يعني امكانياتهم قدرتهم التي اي قدرتهم وبسرعتهم وخفائهم امرهم عجيب يعني. ولهذا هم يسترقون السمع نعم. متخيل ما
بينه وبين السماء يصعد بعضهم على بعض ويسترقون السمع نعم لاحظوا في الوظيفة عندما يقول يا معشر الجن - [00:28:49](#)
والانس الم يأتكم سؤال استنكار. هم. الم يأتكم رسل منكم وليس رسول يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا لاحظ
السؤالين هذه يقصون عليكم اياتي يعني قال المفسرون يعني يتلون عليكم ايات الله التي انزلت على انبيائه ورسله - [00:29:08](#)
وينذرونكم لقاء يومكم هذا اليوم الاخر فاشارة هنا ان هذا الحوار هو كان يوم القيامة. نعم وان هذا توبيخ لهم على عدم ايمانهم
وينذرونكم لقاء يومكم قالوا شهدنا على انفسنا - [00:29:28](#)

هنا اعترفوا قبل شوية يوم اه يتناقشون انهم كانوا كما تفضل دكتور مساعد انهم يحاولون يحتجون بالقدر. قالوا ربنا استمتع بعضنا
ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا هنا قالوا شهدنا على انفسهم - [00:29:43](#)

فاعترفوا بذنبهم قال وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فدل هنا على ان وظيف من اهم وظائف الرسل
عليهم الصلاة والسلام الانذار باليوم الاخر نعم التعليم والقصص وهداية الناس لكن انذار انذارهم المؤمنين - [00:29:58](#)
باليوم الاخر وتكثيف هذا الخطاب هو جزء كبير جدا من رسالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك نحن نقول اليوم يعني كثرة ذكر
اليوم الاخر للناس وتبنيهم عليه وتعظيم شأنه في نفوس الناس هو وظيفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:30:20](#)

ليس كما يكتب الان بعض الكتاب يقول انتم يا اخي ازعجتونا بثقافة الموت صح ولا لا يا دكتور مشعل؟ نعم. ما عندكم الا اليوم الاخر
ما عندكم الا الموت صح ولا لا؟ جميل. يا اخي الحبيب تعال يا اخي نحن بيننا وبينك القرآن الكريم - [00:30:37](#)
تاب الله سبحانه وتعالى هو الذي انزله على النبي صلى الله عليه وسلم مليه بهذا يعني آآ تحذير من الموت والتحذير من اليوم الاخر
والانذار باليوم الاخر حازر بقوة حتى يكون الانسان على بينة - [00:30:51](#)

وحتى يقدم على الله سبحانه وتعالى وهو على علم وعلى معرفة بما ينتظره في الآخرة من الوعيد ومن الوعد الوعد لمن استجاب
والوعيد لمن اعرض واضف الى ذلك يا ابا عبد الله يعني الحقيقة حضور الدار الآخرة في القرآن حضور مكثف وظاهر يعني -
[00:31:03](#)

تدركه كل من اه يقرأ اه القرآن في اي موطن من مواطنه اه لماذا هذا الحضور؟ لان الدار الآخرة هي الدار هي الحيوان هي الحياة
الحقيقية والدنيا هي مجرد يسيرة جدا لا تساوي شيئا في عالم الآخرة - [00:31:25](#)
وهي محل ابتلاء ولذلك مهما فاتك من نعيمها فانه ليس بشيء. صحيح. ومهما ادركت من نعيمها فانه ليس بشيء. ليس شيئا. اي نعم
ولذلك لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - [00:31:45](#)

فانت اذا رأيت كافر منع وعنده قصور ودور ترى هذا لا يلزم شيئا عند ما يدركه اه يعني المؤمنون في نعيم الجنة فاذا كانت فعلا
حاضرة صار الانسان يقدر يعني العمل للآخرة قدره. بانه سيعلم ان الحياة الباقية الدائمة والطويلة هي الحياة الآخرة وليست الدنيا -
[00:32:01](#)

وايضا نسميه ان فلسفة النعيم يعني عند الناس تجد انها ضعيفة بمعنى انه مثلا نحن الان لو تكلمنا عن ماذا انعم الله عليك بالامس؟
ماذا بقي من هذه النعمة فقط مجرد ذكرها فقط لا اكثر ولا اقل - [00:32:28](#)

لكنك لا تستشعرها لانها هي وقتية لحظية وتنتهي في الآخرة لا الآخرة دار بقاء تنعم كامل بكل ما امامك ثم هذا هذا النعيم متجدد لا
ينقطع اما هنا في الدنيا لا قد ينقطع عنك النعيم - [00:32:46](#)

عليه ايضا قد لا تستطيع الوصول اليه الى اخره يعني من منغصات الدنيا فمعرفة الحياة الدنيا على حقيقتها وما دار ابتلاء لا شك انه

يجعل الانسان المسلم يحرص على ان يبقى له شيء في ماذا - [00:33:05](#)

الآخرة نعم. لكن سبحانه الله العظيم يا اخواني الموفق من وفقه الله للعظة والاعتبار لان الدنيا تفر الانسان تفره الصحة يفره المال

يفره الاولاد يفره الجاه يفره المنصب يفره ولذلك الله سبحانه وتعالى قالوا شهدنا على انفسنا - [00:33:23](#)

ثم قال وغرتهم الحياة الدنيا. يعني ذهبوا ضحية الاغترار بالدنيا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ولذلك في قوله سبحانه وتعالى في سورة الملك وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. قال فاعترفوا بذنبهم فسحقا

لاصحاب السعير. فنعوذ بالله من هذه المصير. اي والله. هذا - [00:33:38](#)

يدل الحقيقة على ان حجج القرآن قد بلغت هؤلاء وانها قد وصلت اليهم اجلى صورة واوضح اه يعني اوضح طريق. ما عندهم حجة

في رد شيء منها يعني ما يستطيعون يقولون - [00:34:02](#)

والله الذي جاءت به الرسل يا ربنا ما فهمناه او ما عقلناه او ما علمنا عنه او كان صعبا مستعصيا علينا لا شهدنا على انفسنا وشهدوا

على انفسهم انهم كانوا كافرين. نعم ولذلك بهذه الآية يعني تتم حجة الله عليهم باعترافهم - [00:34:17](#)

والاعتراف كما يقولون هو سيد فاعترافهم يدل على انهم كانوا مفلسين كانوا مكابرين لم يكن لديهم حجة يحتجون بها. ولعلنا نتوقف

يا مشايخ بهذه الآية بهذا المجلس ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم - [00:34:35](#)

اه نراكم باذن الله على خير ايها الاخوة المشاهدون ونستمر باذن الله معكم في اه الحديث عن آيات سورة الانعام ونسأل الله ان ينفعنا

واياكم جميعا بكتابه وان يجعلنا من العاملين والمتدبرين لكلامه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:50](#)

صديقات محكمات حولها تسكن نفوس الهائلة كم سمعت روح وانارت من حياة بين انهار البشائر واستلذ القلب فهما وثبات انه حيث

المعجزات - [00:35:07](#)